

أ.د. علي الشبل | شرح أخصر المختصرات (7/83)

علي عبدالعزيز الشبل

00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين اما بعد فيقول العلامة ابن بلبان رحمه الله تعالى في كتابه اخصر المختصرات -

فصل تلزم الجمعة كل مسلم مكلف ذكر حر مستوطن ببناء ومن صلى الظهر ممن عليه الجمعة قبل الامام لم تصح والا صحت والا فضل بعده وحرم سفر من تلزمه بعد الزوال - 00:00:26

وكره قبله ما لم يأت بها في طريقه او يخف فوت رفقة وشرط لصحتها الوقت وهو اول وقت العيد الى اخر وقت الظهر. فان خرج قبل التحريمه صلوا ظهرا والا جمعة - 00:00:42

وحضور اربعين بالامام من اهل وجوبها فان نقصوا قبل اتمامها استأنفوا جمعة ان امكن والا ظهرا ومن ادرك مع الامام ركعة اتمها جمعة وتقديم خطبتين من شرطهما الوقت وحمد الله والصلاة على رسوله عليه السلام - 00:00:58

وقراءة اية وقراءة اية وحضور العدد المعتبر ورفع الصوت بقدر اسماعه والنية والوصية بتقوى الله ولا يتعين لفظها. وان تكون ممن يصح ان يؤم فيها لا ممن يتولى الصلاة. بسم الله - 00:01:18

الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه من الصلوات الواجبة المتعينة على المسلم صلاة الجمعة وصلاة الجمعة نلزم كل مسلم مكلف حر مستوطن ببناء - 00:01:35

هؤلاء هم اهل وجوبها وتلزم المسلم الكافر لا تلزمه لكنه مخاطب بها مخاطبته باصول الشريعة وفروعها مكلف المسلم المكلف هو البالغ العاقل خرج بالبلوغ الصبيان الذين لم يبلغوا خرج بالعقل - 00:02:00

المجنون والمعتوه حر آآ قوله آآ مكلف ذكر لانها لا تلزم النساء ان النساء لا يلزمهن حضور وشهود الجمعة ولو شهدت المرأة الجمعة فهي تابعة للرجال على جهة الاستحباب والفضيلة لا على جهة الوجوب - 00:02:27

حر اي ان الرقيق لا تلزمه الجمعة ليه ما تلزم الرقيق الجمعة لان الرقيق في ملك سيده يقوم على ملكه فلا تلزمه مع ان احكام الشريعة لازمة له لكن شهود الجمعة لا تلزمه لان الجمعة لها بدل - 00:02:50

وهي الظهر كم المرأة آآ من اهل وجوبها مسلم آآ مكلف ذكر مستوطن ببناء هذا الشرط الخامس من اهل وجوبها او النوع الخامس المستوطن بالبناء اما من ليس مستوطنا كبوادي - 00:03:12

بماذا؟ ببيوت الشعر بيوت الوبر والخيام وكذلك من ذهبوا الى مهمة اصحاب المشاريع العسكرية لم يستوطنوا ببناء وانما نزولوا مؤقتا وهذا من شروطها المهمة فان الجمعة لا تلزم غير المستوطنين - 00:03:36

بالبناء والبناء هو بناء اه المدر القرى وفي المدن وفي الحواضر ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والجمعة ليست واجبة على المسافرين بالاتفاق ولو فعلوها لم تصح منهم - 00:04:04

لو فعلوها لو فعلها مسافرون في طائرة او بوادي اقاموا الجمعة لم تصح منهم اما اذا صلاها المسافر مع المقيم تبعها صحت منه لانه بالتبع لا بالاستقلال وهذا مما يذكره الفقهاء من المسائل المتعلقة بماذا - 00:04:27

التوابع غير المستقلة ومن مسائل الاحكام في التبع يثبت لا اذا استقل فوقع صلاة الجمعة متى وقتها وقتها على الصحيح هو وقت صلاة الظهر لكن من صلى الظهر ممن عليه الجمعة قبل الامام لم تصح - 00:04:47

صلاها ذكر ظهرها لانه مريض قبل ان يصليها الامام عندهم لا تصح والصحيح انها تصح اذا صلاها وهو معذور بترك الجمعة كالمريض
والمراة بدخول وقتها لانهم معذورون بترك الجمعة الى بدلها وهو الظهر - [00:05:14](#)

والا صحة اي فاذا صلاها بعد الامام. والافضل ممن لا تلزمه ان يصليها بعده ولهذا النساء البيوت والبوادي في الاعراف في البوادي
والصبيان والرقيق والمرضى الذين لا يشهدون الجمعة الافضل ان يصلوا الجمعة بعدما يفرغ منها الامام - [00:05:38](#)

يحرم ان يسافر من كان من اهل وجوبها ولهذا قال وحرم سفر من تلزمه هل يلزمه الجمعة بعد الزوال الزوال زوال الشمس لماذا؟ لان
هذا الوقت الذي تؤدي به وهذا في الحقيقة يعارض ما اختاره الاصحاب - [00:06:04](#)

فيما هو مشهور المذهب ان وقت الجمعة وقت العيد واذا كان يحرم السفر من تلزمه بعد الزوال وهي يمكن ان تؤدي قبل الزوال او
بعد الفجر فهذا فيه تناقض وفيه اضطراب - [00:06:26](#)

عرفنا من تلزمهم الجمعة. كل مسلم مكلف ذكر حر مستوطن بالبناء يحرم عليه ان يسافر قبل قبل آ حرم عليه السفر بعد الزوال حتى
يؤديها مع الامام في مساجد المسلمين - [00:06:43](#)

طيب قبل الزوال قالوا يكره سفرها سفره قبل الزوال الا ان اداها في طريقه شهد اهل بلد يؤدونها فيؤدونها فيؤديها معهم ولهذا قال
وكره اي سفره قبله قبل الزوال ما لم يأت بها في طريقه - [00:07:05](#)

او يخف صوت رفقته من هم الرفقة ها هنا ليس الرفقة الذين يمشون معه باختياره لان هؤلاء حكمهم حكمه ولكن الرفقة كما في
الطائرات او في القطارات او في السفن - [00:07:28](#)

كانت تسمى قديما البوابير وهو ان لها موعدا محدد يقوم فيه هذه السفينة ويقوم فيه القطار وتقوم فيه الطائرة فهذا اذا خشي على
نفسه انه اذا صلى الجمعة تفوته الرحلة - [00:07:48](#)

هذا مأذون له بالسفر لماذا لانه يخاف ان تفوت رفقته ولا يكون عندئذ اه عليه بهذا حرج يشترط لصحة الجمعة ثلاثة شروط الوقت
حضور العدد وتقدم الجمعة اه خطبتان الوقت - [00:08:06](#)

ما وقت الجمعة قال وهو اول وقت العيد العيد متى وقته ارتفاع الشمس يأتينا الفرق بين العيدين عيد الاضحى وعيد الفطر في اول
الوقت الى اخر وقت الظهر يستمر وقت الجمعة الى اخر وقت الظهر وهو ان يصبح ظل كل شيء مثله - [00:08:32](#)

هم يقولون فيما سبق ويحرم او حرم على من تلزمه سفر قبل الزوال لان هذا صار عندهم هو وقت الاضطراب لاداء الجمعة وهذا من
مفردات المذهب في وقت الجمعة والا فالجمهور على ان وقت الجمعة هو وقت الظهر - [00:08:59](#)

وهذا هو القول الصحيح في عموم الدالة وهو ما افتت به اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء وجهة المذهب لما قالوا ان اول وقتها
هو وقت صلاة العيد انهم ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا كنا لا نقبل يوم الجمعة الا بعد الصلاة - [00:09:20](#)

وكنا ننصرف مع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة صلاة الجمعة وليس للجدر ويل وليس معنى هذا انها تؤدي قبل الزوال لكن
معنى هذا كما اضطرر في سنته عليه الصلاة والسلام - [00:09:45](#)

انه يبكر في الجمعة ويقصر الخطبتين ويطيل في الصلاة فاذا انصرفوا ليس هناك آ فيى لهذه الجدر لانه يبادر اليها عليه الصلاة
والسلام من اول وقت الزوال يشترط لصحتها الوقت فلا تصح الجمعة قبل وقتها كعموم الصلوات - [00:10:05](#)

لان الله عز وجل يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال فان خرج قبل التحريم صلوا ظهرها والا الجمعة ان خرج الوقت
قبل ان يكبر الامام التحريم اي تحريمه - [00:10:29](#)

تكبيرة الاحرام لصلاة الجمعة هنا يصلونها اذا خرج الوقت قبل قبل التحريم تصلى ظهرها اربع ركعات لانها بدل الجمعة وان خرج الوقت
بعد التحريم كبرت تكبيرة الاحرام فهنا يصليها ماذا - [00:10:51](#)

يصليها اه يصليها جمعة والا جمعة اي صلاها جمعة الشرط الثاني من شروط الجمعة ان يحضر اربعون من اهلي وجوبها مع الامام
يعني الاربعين يعدون مع الامام تسعة وثلاثين والامام الاربعون. من الامام هنا - [00:11:13](#)

هل هو الامام الاعظم ولا امام الجمعة امام الجمعة لانه سيأتينا في في صلاة الجمعة انها لابد لها فيها من اذن الامام هنا الامام

الاعظم ويقوم مقامه نوابه من نوابه - 00:11:39

آآ الآن في ما يتعلق بعملنا ها هنا في بلدنا اه مفتي عام المملكة الذي يأذن باقامة الجمعة لان ولي الامر اوكل اليه هذا الامر كما سيأتينا في انها لا تقام - 00:11:57

اكثر من جمعة في بلد الا حاجة هذا هو اشتراطهم للعدد والروايات عن الامام احمد رحمه الله امام المذهب مختلفة في العدد مشهور المذهب عند المتأخرين انه لا بد من ان يحضرها اربعون - 00:12:12

وان قل الحضور عن الاربعين لم يصلوها جمعة وانما يصلونها ظهرا جاء في رواية عن الامام احمد انها يحضرها سبعة جاء تسعة وجاء ثلاثة من غير آآ اه في غير الامصار جاء ثلاثة مطلقا وجاء ثلاثة في غير القرى في القرى دون الامصار - 00:12:30

والمختار عملا وفتيا حسب الدالة انه يكفي في حضورها ثلاثة امام واثان يستمعان خطبته وهذا هو القلب الراجح وفيها رسالة الفها وبسط فيها الكلام الشيخ سليمان من الشيخ ابن عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:12:55

في تحديد عدد الجمعة فان نقصوا قبل اتمامها استأنفوا جمعة ان امكن والا ظهرا نقص العدد عن الاربعين قبل اتمام الصلاة ماذا يفعلون قالوا استأنفوا جمعة يعني بدأوا جمعة جديدة - 00:13:22

ان امكن هاي باكمال العدد او بمن بقي من هؤلاء الذين نقصوا والا ادوها ظهرا. كل هذا مبناه على ماذا على اشتراط العدد اربعين والصحيح كما سبق انه لا يشترط الاربعون - 00:13:45

ومن ادرك مع الامام ركعة اتمها جمعة باتت هذا المسبوق الخطبتان وفاتته ركعة وادرك الامام قبل ان يرفع من ركوعه الثاني فهذا يؤديها جمعة ركعتين فان ركع فان رفع الامام من ركوعه الثاني فلم يدرك ركعة - 00:14:03

وانما ادرك الجماعة فهذا يؤديها ظهرا وفيها الحديث المخرج في الصحيحين من ادرك مع الامام ركعة فقد ادرك الجمعة الشرط الثاني من شروط الجمعة ان يتقدم والشرط الثالث الاول الوقت الثاني - 00:14:28

حضور اربع حضور العدد على حضور العدد لان الاربعين فيها الكلام الشرط الثالث ان يتقدم الجمعة ماذا خطبتان ان يتقدم صلاة الجمعة الركعتين خطبتان وهاتان الخطبتان شرط لاداء الجمعة ركعتين - 00:14:50

وكانه والله اعلم جبرت الركعتان الخطبتين فصارت صلاة الجمعة ماذا صارت ركعتان صارت صلاة الجمعة ركعتين هذه الخطبة لها شروط اول ما ذكروا من شروطها الوقت ان يخطب في وقت الجمعة - 00:15:14

وعنده وقت الجمعة متى من ظهور الشمس من ارتفاع الشمس الذي عليه فتوى اللجنة الدائمة الان بناء على قول الجمهور وهو القول الصحيح خلافا للمذهب ان الخطبة تبدأ من الزوال. اي من قرب اذان الظهر - 00:15:37

من شروط الخطبة ايضا حمد الله والصلاة على رسوله وقراءة اية فصاعدا وحضور العدد المعتبر ورفع الصوت بقدر الاسماع والنية والوصية بتقوى الله ولا يتعين لفظها وان تكون ممن تصح تكون الخطبة ممن تصح ان يؤم فيها - 00:15:59

كما سيأتي لابد للخطبة من اربع شرائط ذكرها العلماء ذكروا لها اربعة شروط ان تكون مبدوءة بحمد الله وهو الثناء على الله جل وعلا بما يستحقه من الكمال والجلال في ذاته او في صفاته - 00:16:20

او في اسمائه او في افعاله واحكامه وان تشتمل الخطبة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون فيها قراءة اية فصاعدا. يعني اقل ما يكون فيها قراءة اية واحدة فاكتر - 00:16:42

اي فاكتر وان يكون فيها الوصية بتقوى الله ولا يلزم لفظها لا يلزم ان يقول اتقوا الله كل ما فيه وصية بتقوى الله والاستقامة على دينه باي عبارة اديت فهي من شرائط الجمعة - 00:17:01

خرائط الخطبتين يتوقف عليها صحة الصلاة ولهذا اذا لم تشتمل الخطبة على قراءة اية او على الوصية بتقوى الله او على الصلاة على النبي او على حمد الله فان الخطبة لا تصح وبالتالي لا تصح الجمعة عندهم - 00:17:21

من اين اتوا بهذه الشروط استقرار من خطب النبي عليه الصلاة والسلام من خطبه خطب النبي من خطبة خطبا كثيرة على مدى عشر سنين وهو يخطب عليه الصلاة والسلام من لم يعتلي منبره احد - 00:17:43

غيره في حياته يخطب بالناس صلى الله عليه وسلم حتى في اوقات مرضه قال وقراءة اية متن الزاد اية فصاعدا اذا قرأ الآية وذكر بعض العلماء ان بعض الآية اذا كان يشتمل على اكثر معناها يدخل في الآية. ومنهم من قال لا حتى يتم الآية كلها - [00:18:03](#)

ولهذا لاحظوا يذكر في خطب الجمعة الايات الجوامع ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى هذي من الجوامع جوامع الخير وجوامع النهي عن ظده قال وحضور العدد المعتبر بناء على اشتراطه وهو - [00:18:29](#)

اربعون او ثلاثة كما هو الصحيح يشترط للخطبة رفع الصوت بقدر ان يسمع الحاضرين فان لم يسمعهم ان لا تكون خطبة اذا قرأ الخطبة في نفسه قرأها في نفسه لم يسمع الحاضرين ما صار معنى لهذه الخطبة - [00:18:48](#)

اذا بقدر اسماعه والنية لان الخطبة عبادة يشترط لها كسائر العبادات النية الوصية بتقوى الله لانها اعظم الوصايا. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولا يتعين لفظ اتقوا الله - [00:19:09](#)

لو قال خافوا الله استقيموا على امر الله ولهذا مما يذكر من باب اه ها هنا ان خطيبا تأخر على جماعته فقام امير القرية وامير البلدة هو لا يعرف خطبة الجمعة - [00:19:30](#)

حمد الله واثني عليه صلى على النبي وقال يا جماعة الله يبغى كذا ما يبغى كذا وكذا فهذا في الحقيقة امرهم بتقوى الله لكن بغير لفظ اتقوا الله انما بلفظ يدل على المعنى - [00:19:51](#)

واخر قال يا جماعة خلوا عنا البربسة ترى الله عز وجل ما يبي من العمل الا العمل الصالح مثل هذا باي لفظ اداه صحت سيأتينا في السنن انها يستحب ان تكون بلغة عربية - [00:20:09](#)

ولهذا مما حفظت به اللغة الان الخطاب شرعي واعظم خطاب الشرع خطبة الجمعة التي اوجب الله على المقيمين المستوطنين من اهل من اهل وجوبها حضورها وان تكون اي الخطبتان ممن يصح ان يؤم فيها - [00:20:26](#)

لا تصح الخطبة من انسان لا يصح ان يصلي بالناس من الذي لا يصح ان يصلي بالناس ها يصح ان يصلي لا تجب عليه لكن تصح منه الخطبة الذي لا يصح ان يصلي بالناس المبتدع الداعية الى بدعته - [00:20:50](#)

لا تصح امامة لا تصح خطبته كذلك الطفل غير المميز الذي لا يحسن الخطبة اذا ان تكون الخطوة ممن يصح ان يؤم فيها اي في الجمعة لا ممن يتولى الصلاة - [00:21:11](#)

لا يلزم ان يكون الخطيب هو الامام يجوز ان يخطب خطيب ويؤم غيره لكن هذا خلاف الافضل والاكمل نعم قال رحمه الله تعالى وتسن الخطبة على منبر او موضع عالي. وسلام خطيب اذا خرج واذا اقبل عليهم. وجلوسه الى فراغ - [00:21:27](#)

الاذان وبينهما قليلا والخطبة قائما معتمدا على سيف او عصا قاصدا لتلقاه وتقصيرهما والثانية اكثر. والدعاء للمسلمين وابيح لمعين كالسلطان. نعم هذه مستحبات الخطبة ذكر ما سبق في شروطها وجملتها شروطها اربعة - [00:21:50](#)

اه حمد الله والصلاة على رسوله قراءة اية فصاعدا الوصية بتقوى الله ولا يتعين لفظها يسن الخطبة على منبر والمنبر هو كل مكان عالي والافضل ان يكون كمنبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:12](#)

من كم درجة من ثلاث درجات هذا الافضل واذا زاد فلا اشكال اذا زاد على ثلاث درجات لا اشكال لان العبرة ان يبلغ صوته لمن يخطب عليهم وان يروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر يخطب واقفا متكئا على - [00:22:33](#)

جذع نخلة قديم حتى اتخذ المنبر في اخر حياته عليه الصلاة والسلام اذا كان في مكان ما فيه منبر خطب واقفة صحت خطبته خطبته مما يستحب سلام خطيب اذا خرج واذا اقبل عليهم - [00:22:57](#)

قد يفهم من هذا انه يسلم مرتين اذا خرج على الناس يسلم واذا اقبل عليهم يسلم لكن الاظهر كما في متن الزاد عليه عامة المختصرات انه يسلم على الناس اذا اقبل عليهم واقباله عليهم هو خروجه - [00:23:18](#)

هو خروجه وكأنهم قالوا اذا خرج اي في طريقه يسلم على من يمر عليهم وهذا لا علاقة له بخطبة الجمعة وانما هذا من مطلق مشروع السلام على المؤمنين لمن يمر عليهم - [00:23:38](#)

ها على هالكلام على ظاهره سلامان والصحيح انه سلام واحد اذا خرج ومعنا خرج انه اقبل عليهم هذا هو الصحيح الذي جاءت به

السنة اه مما يستحب في الخطبة انه - 00:23:56

يجلس اذا سلم جلس حتى يفرغ المؤذن من اذانه تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام كذلك جلوسه بعد الخطبة الاولى وقبل الثانية اذا جلوس الامام جلوس الخطيب الخطبة كم جلوس؟ جلوسا - 00:24:16

المستحبان جلوس اذا سلم حتى يفرغ المؤذن من اذانه وجلوس اخر اذا كان بين الخطبتين هل يستحب ان يخطب جالسا استحباب ان يخطب واقفا لكن اذا احتاج للجلوس اما لمرض - 00:24:39

او لكبير او لعجز فانه يخطب عندئذ جالسا لوجود العذر قال والخطبة قائما من مستحبات الخطبة لا من شروطها ان يخطب وهو قائم سواء قائما لا على شيء او قائما على منبر او على موضع مرتفع عالي - 00:25:00

معتمدا على سيف او عصى قاصدا تلقاءه يعتمد في وقوفه على سيف او على عصا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب معتمدا على سيف قالوا او عصى يدخل في العصا الان الدرايزين - 00:25:23

الذي يكون على المنابر فان هذا داخل في العصا وسبب ذلك ان يكون اعتماده على السيف او على العصا ابليغ في وصول خطبته لانه يستحب له ان يتحمس في الخطبة - 00:25:44

فيرفع صوته آآ وتتفخ اوداج عند الوعيد قاصدا تلقاءه وهذه سنة للاسف بدأت تقل عند الخطباء اصبح بعض الخطبة يتلفت على الناس مثل المروحة يمينا ويسارا هذا خلاف السنة. السنة ان يقصد تلقاءه - 00:26:00

اي يوجه وجهه تلقاءه من غير التفات وسبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب خطب تلقاء وجهه لا يلتفت يمنة ولا يسرة بل يستحب للمأمومين المستمعين للخطبة - 00:26:26

هم الذين يلتفتون الى الامام اما بوجوههم او بوجوههم وابدانهم ولهذا مما يميز به الخطيب آآ الفقيه هذه السنن فان التفت يمنة ويسرة ولو كان عادة فهذا خلاف السنة فان داوم على خلاف السنة يخشى عليه الوقوع - 00:26:43

بالامر المحدث مما يستحب في الخطبة تقصيرهما والثانية اكثر تقصيرا من الاولى الدليل على ان الخطبة على ان الخطبتين تقصران فعل النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا ابحتوا عن اطول خطبه - 00:27:09

واذا قرأها الانسان مسترسلا مرتلا لم يبلغ بها الوقت الطويل وكان شأن اهل العلم الذي يميز به العالم عن غيره امر الخطبة في توفير قصرها وفيها حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه عنهما في صحيح مسلم - 00:27:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مضمنة من فقهه اي علامة على فقهه وما زال اهل العلم في خطبهم المدونة ربما نوادر خطبهم المسموعة - 00:27:51

تجدونها قصيرة اه حسبت الخطبة او اه اه حسبت خطبة الشيخ محمد ابن ابراهيم شيخ محمد ابن ابراهيم ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب - 00:28:12

حسبت له خطبة لم تتجاوز آآ السبع دقائق النصف تقريبا هذا اللائق حتى يحفظ الناس الخطبة ويفهمونها وينقلبون شيء مدرك لان المقصود من خطبة الجمعة ان يتفقهوا في دينهم لما اطال الخطباء خطبهم - 00:28:30

واصبح للاسف بعض الخطباء يجعل خطبة الجمعة كأنها تحليلا سياسيا للمجريات الموجودة خرج الناس بلا فائدة ولهذا الخطبة ينبغي ان تكون قصيرة وان تكون مشتملة على العلم وعلى الوعظ - 00:28:55

فان كان فيها علم مجرد بلا وعظ لم ينتفع بها العوام وان اشتملت على وعظ مجرد بلا علم لم ينتفع بها المتعلمون وخطب النبي عليه الصلاة والسلام ثم خطب اصحابه من بعده انموذج عظيم في ذلك - 00:29:12

وهذا الذي درج عليه اهل العلم في خطبهم قالوا ان تكون الخطبة الثانية اقصر من الخطبة الاولى مما يستحب ان تشتمل الخطبة الدعاء للمسلمين ما الدليل الدليل قول النبي عليه الصلاة والسلام فان دعوة المسلمين تحيط بهم من ورائه. من ورائهم - 00:29:32

ولانها مشهودة خطبة الجمعة من يشهدها المسلمون المستوطنون ويشهدها ملائكة الله فاذا امن على هذه الخطبة خروجية الاجابة ويباح ان يعين الدعاء للسلطان هذا ليس من السنن وانما من المباحات - 00:29:55

تكون هذه اه مستحسنة في وقت الفتن وقت الخوارج لان الخوارج ينبذون السلطان وينكفونه العدا الدعاء له بعينه باسمه في مثل هذه المواقف مستحسنة وبياح الدعاء للسلطان لماذا؟ لان الدعاء له - [00:30:17](#)

منفعته متعددة ولهذا جاء عن الائمة من السلف لو كان لي دعوة مستجابة لصرفت الى السلطان لان في صلاحه صلاح الرعية ان في صاحي صلاح الناس وفي فساد فساد الناس - [00:30:41](#)

يستحب في الخطب ايضا ان تكون فيما يحتاجه الناس خصوصا في مجريات هذا الاسبوع فان وافق اقبال رمضان هيأهم لصيام رمضان واستقباله ان وافق الحج كذلك ان تكون في ما يحتاجه الناس ان وقعت نازلة - [00:30:58](#)

لان هذه الخطبة مشهودة وهي للتعليم الخطبة الجمعة هي اوجب ما اوجبه الشريعة من حضور الخطب والدروس ان خطبة الجمعة جهودها واجب على اهلها هنا مسألة يا ايها الاخوة تتعلق - [00:31:20](#)

حكم صلاة الجمعة حكمها حكم الظهر وقد جاء الوعيد المخصوص من ترك ثلاث جمع متهاونا ما وعيده قال صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه - [00:31:43](#)

طبع على قلوبهم هم المنافقون والعياذ بالله. اظهروا الاسلام ظاهرا واخفوا ضده باطنا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهي ركعتان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة الجمعة والثانية المنافقين - [00:32:00](#)

وحرم اقامتها وعيد في اكثر من موضع ببلد الا لحاجة واكل السنة بعدها ركعتان واكثرها ست وسنة قبلها اربع غير راتبة. وقراءة الكهف في يومها وليلتها. وكثرة دعاء وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:19](#)

وغسل وتنظف وتطيب ولبس بيضاء. وتبكير اليها ماشيا ودنو من الامام وكره لغيره تخطي الرقاب الا لفرجة وكره لغيره تخطي الرقاب الا لفرجة لا يصل اليها الا به اي بالتخطي. نعم. وكره لغيره تخطي الرقاب الا - [00:32:38](#)

فرجة لا يصل اليها الا به وايتار بمكان افضل لا قبول وحرم ان يقيم غير صبي من مكانه فيجلس فيه. والكلام حال الخطبة على غير خطيب ومن كلمه لحاجة ومن دخل والامام يخطب صلى التحية فقط خفيفة. وكره لغيره تخطي الرقاب الا لفرجة لا يصل اليها الا به - [00:32:59](#)

وايتار بمكان افضل لا قبول وحرم ان يقيم غير صبي من مكانه فيجلس فيه. والكلام حال الخطبة على غير خطيب ومن كلمه لحاجة ومن دخل والامام يخطب صلى التحية فقط خفيفة - [00:33:25](#)

نعم اليكم قال رحمه الله تعالى فصل وصلاة العيدين فرض كفاية ووقتها كصلاة الضحى واخره الزوال. فان لم يعلم بالعيد الا بعده صلوا من الغد قضاء وشرط لوجوبها شروط جمعة ولصحتها استيطان وعدد الجمعة - [00:33:42](#)

لكن يسن لمن فاتته او بعضها ان يقضيها وعلى صفتها افضل وتسب في صحراء وتأخير صلاة فطر. واكل قبلها وتقديم اضحى. وترك اكل قبلها لمضح. نعم صلاة العيدين من الصلوات المشهودة عند المسلمين - [00:34:02](#)

فان صلاة الجمعة تتكرر في كل اسبوع وصلاة العيدين تتكرر في السنة كم ها تتكرر في السنة مرتان فما حكم صلاة العيدين جمهور العلماء على انها فرض على الكفاية اذا قام بها من يكفي سقط الاثم عن الباقي - [00:34:22](#)

وثمة قول اخر وهو قوي من حيث الدليل انها فرض عين على المستوطنين المقيمين استدلو له بحديث ام عطية رضي الله عنها المخرج في الصحيحين انها قالت امرنا ان نخرج العواتق وذوات الخدور - [00:34:46](#)

يشهدن الخير ودعوة المسلمين وان يعتزل الحيض المصلى واذا قال الصحابي امرنا فالامر لهم من هو والنبي عليه الصلاة والسلام والاصل ان الامر للوجوب ما وقت صلاة العيدين؟ قالوا وقتها - [00:35:05](#)

كوقت صلاة الضحى من ارتفاع الشمس الى اين الى الزوال وهذا الموضع الذي ينتقد فيه الاصحاب. لما قالوا في وقت الجمعة وقتها وقت صلاة عيد وذكرنا ان وقت الجمعة - [00:35:24](#)

من ارتفاع الشمس الى خروج وقت الظهر وهنا وقت العيد ينتهي بماذا الزوال آ وقتها صلاة او كصلاة الضحى واخره الزوال فان لم يعلم بالعيد الا بعده اي بعد زوال الشمس - [00:35:43](#)

ما جاهم الخبر خصوصا في الزمان الماضي ما كانت فيه وسائل الاتصال والاعلام على هذا النحو ما يجيهم الخبر الا عقب الظهر ولا عقب العصر فهنا يفطرون ويصلونها عيدا قضاء من - [00:36:00](#)

من غد ولهذا نصوا عليها فان لم يعلم بالعيد الا بعده اي بعد الزوال صلوا من الغد قضاء وقوله قضاء دلالة على ان صلاة العيدين واجبة ثمة قول ثالث ان صلاة العيدين سنة مؤكدة - [00:36:16](#)

واظهر الاقوال والله اعلم هو القول بوجوبها ماذا يشترط صلاة العيدين قالوا يشترط لوجوبها شروط الجمعة كم شروط الجمعة ثلاثة الوقت والعدد الاستيطان الوقت والعدد وتقدم والاستيطان شروط العيد شروط الجمعة الذي ذكرناها انها تلزم - [00:36:34](#)

اه كل مسلم مكلف حر ذكر مستوطن ببناء. هذه الشروط التي هي شروط الجمعة يشترط لصحتها عندنا شرط للوجوب وشرط للصحة شرط الوجوب ان تكون من هؤلاء الخمسة الخمسة ان لا يقيم العيدين الا مسلمون - [00:37:03](#)

لو قال خلنا نجمع النصارى معنا ولا اليهود لنظهر للناس اننا متعاونين نقيم شعيرة واحدة نقول ما نتعقد به. ليسوا من اهل الوجوب مسلم مكلف بالغ عاقل والصغار والمجانين تبع لهؤلاء - [00:37:27](#)

ذكر وحر ومستوطن ببناء. ولهذا اهل البوادي او اللي في معسكرات لا يقيمون العيدين ولا الجمع لانهم غير مستوطنين ببناء يشترط لصحتها استيطان ان يكون اهلها مستوطنون المدن والقرى والامصار - [00:37:46](#)

وعدد الجمعة قلنا في العدد اقل ما يكون او الراجح فيه انه كم ثلاثة لكن يسن لمن فاتته او بعضها ان يقضيها فاتته ايش ها صلاة العيد او بعضها بعض ايش - [00:38:13](#)

نعم ان يقضي هذه الصلاة هذا استحبابا لا وجوبا ويقضيها على صفتها. الاولى يكبر بعد الاحرام كما سيأتي ست تكبيرات والثانية الركعة الثانية بعد الانتقال خمس تكبيرات صلاة العيدين يستحب ان تصلى في الصحراء - [00:38:34](#)

العلماء وسعوا مفهوم الصحراء الى الاماكن المكشوفة الاماكن المكشوفة التي تسمى الان اصطلاحا بمصليات العيد هذا استحبابا فان احتاجوا صلوا داخل المساجد اما لزحام او حر او مطر تصلى داخل المساجد - [00:38:58](#)

مما يستحب تأخير صلاة عيد الفطر وحذف المضاف وابقى المضاف اليه صلاة فطر المضاف العيد وابقى الفطر للعلم به تأخير صلاتي الفطر لماذا لانه يتيسر له ان يوصل الزكاة الى اهلها - [00:39:21](#)

وليتيسر له ايضا ان يأكل قبل صلاة العيد ولهذا قال وتأخير صلاة فطر واكل قبلها يستحب الاكل قبلها وش ياكل يجيب عيده كله ويديه قبل صلاة العيد بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:42](#)

انه كان كما في حديث عائشة كان قبل الفطر يأكل تمرات يأكلهن وترا لماذا ليشعر نفسه وغيره انه مفطر غير صائم كان بالامس بامر الله صائما وهو اليوم بامر الله يجب ان يكون مفطرا - [00:40:02](#)

طيب ما يفعله الناس في يوم العيد يوزعون الحلوى والتمر في المصلى هل هو سنة او ان هذا من العادات اما القول بانه سنة فغير صحيح لماذا؟ لانهم قالوا ويستحب ان يأكل تمرات في بيته قبل خروجه للصلاة - [00:40:24](#)

هذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام اما اذا وزعوها في المساجد في المصليات فان كان من غير اعتقادي انه عبادة ويدخل في عموم العادات التي فيها الفرح فان كان فيها معنى العبادة او يخشى معها اعتقاد العبادة فهذا مما ينهى عنه وينبه عليه - [00:40:45](#)

وتقديم اضحى صلاة الاضحى تقدم من حين ارتفاع الشمس قيد رمح لماذا؟ لانه يستحب للمضحى ان يطعم من ايه؟ من اضحيته وان يبادر الناس الى ذبح اضاحيهم وذبح الاضاحي يكون بعد انقضاء صلاة العيد - [00:41:09](#)

في قول الله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ما الهدي ذبيحة مرتبطة بالنسك التمتع والقران وهما واجبتان على كل قارن او متمتع افاقي من غير اهل مكة - [00:41:30](#)

ما هو محله بلوغ الهدي محله المحل له محلان زماني ومكاني الزماني من قدر انقضاء صلاة العيد الى غروب شمس اخر ايام التشريق المكاني بالنسبة للهدي هو حدود الحرم وترك اكل قبلها لمضح يستحب للمضحى يوم عيد الاضحى - [00:41:49](#)

ان آآ يأكل ان لا يأكل الا من اضحيته بعد الاضحية. استحبابا لا وجوبا هل على الحجاج صلاة عيد اضحى الحجاج لا تتعقد بهم صلاة

العيد ولا تصح منهم ولهذا الحاج - 00:42:15

لا يصلي صلاة الجمعة في منى ولا في عرفة ولا في منى ولا في عرفة ولا يصلي صلاة العيد ولا تعتقد منه فان صلاها تبعا للمقيم فهو تابع كما لو صلى الحجاج العيد تبعا للحرم - 00:42:37

او لمساجد مكة او صلوها تبعا لاهل مكة في يوم الجمعة فان النبي صلى الله عليه وسلم وافق في حجته يوم عرفة يوم الجمعة ولم يصلها جمعة عليه الصلاة والسلام - 00:42:56

ووافق صلاة العيد في نفرتة من المزدلفة الى منى ولم يقيم شعيرة العيد لان العيد والجمعة من شروطهما ايش؟ الاستيطان والحجاج غير مستوطنين. ولو نزلوا في منى في بيوت او في عمائر او في بنا فان هذا لا يعد استيطانا. نعم - 00:43:12

اليكم قال رحمه الله تعالى ويصليها ركعتين قبل الخطبة يكبر في الاولى بعد الاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة ستا وفي الثانية قبل القراءة خمسا رافعا يديه مع كل تكبيرة ويقول بين كل تكبيرتين الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. وصلى الله على محمد وال - 00:43:36

وسلم تسليما كثيرا او غيره ثم يقرأ بعد الفاتحة في الاولى سبح والثانية الغاشية ثم يخطب كخطبتي الجمعة لكن يستفتح في الاولى بتسع تكبيرات والثانية بسبع ويبين لهم في الفطر ما يخرجون وفي الاضحى ما يظحون - 00:44:01

نعم صفة الصلاة العيدين انها تكون الصلاة قبل الخطبة فان قدم الخطبة على الصلاة فهذا الفعل محدث قد انكره الصحابة رضي الله عنهم على مرواني ابن الحكم امير المدينة لما كان الناس يأنفون من خطبته قدم الخطبة على الصلاة فانكر عليه - 00:44:22

الصحابة رضي الله عنهم اذا في يوم العيد يبدؤون بالصلاة. هل للصلاة نداء خاص ليس لصلاة العيد نداء خاص انما يقيم الصفوف ثم يكبر فاذا استفتح اي قرأ الاستفتاح قبل ان يتعوذ يكبر ست تكبيرات استحبابا - 00:44:47

يجعل بين التكبيرة واختها سكتة هنية هل يقرأ فيها شيئا او لا يقرأ ذكر الفقهاء انه يستحب ان يقول في ما بين تكبيراته الست الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:45:11

وهذا يروى فيه عن ابن مسعود وفي ثبوته نظر اذا لو سكت او سبح او قال شيئا فلا اشكال يكبر ست تكبيرات ثم اذا فرغ من التكبيرة السادسة سكت فاستعاذ بالله من الشيطان - 00:45:32

ثم بسملة ثم جهر بقراءة الفاتحة فاذا فرغ منها قرب قرأ بعدها اي سورة والافضل ان يقرأ بسبح اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال يستحب ان يكبر خمس تكبيرات - 00:45:53

يسكت بين كل تكبيرة واخرى سكتة يسيرة ثم يقرأ الفاتحة مستعيذا ومبسلا يقرأ بعدها الفاتحة ثم يقرأ بسورة الغاشية ولو قرأ

غيرهما فلا اشكال لكن هذا مستحب في صلاة العيد - 00:46:14

آآ ثم اذا فرغ من صلاته خطب خطبة العيد كم هي خطبة العيد جماهير اهل العلم على انها خطبتان قال بعض اهل العلم وهو رواية في المذهب انها خطبة واحدة - 00:46:33

والذي يرفع الخلافة في هذه المسألة ما يأمر به ولي الامر ويقوم مقامه الان وزارة الشؤون الاسلامية فاذا جاء التعميم او اه التنبيه على من خطب خطبة ان لا يعيدها فيجب عليه امتثالا للامر - 00:46:51

ان يخطب خطبتين وان كان بعض اهل العلم لهم قول قوي في انها خطبة واحدة لخطبة واحدة صلاة الكسوف كما سيأتي ان شاء الله في الدرس بعد الصلاة. يخطب خطبتين كخطبتي الجمعة - 00:47:09

يستحب في خطبة العيد ان يستفتح الاولى بتسع تكبيرات والثانية الخطبة الثانية بسبع تكبيرات وهذا جاء عن جماعة من السلف في خطبة عيد الفطر يبين لهم نعمة الاجتماع ونعمة اداء العبادة بالصيام - 00:47:25

وان الله اوجب علينا الفطر ويبين لهم ايضا خصوصية هذا اليوم فان اخص ما يخص في يوم الفطر هو اخراج زكاة الفطر فيبين لهم احكامها وفضلها ومن اخرها ماذا يجب عليه - 00:47:44

ويبين ايضا عن اجتماع المسلمين بان هذا اليوم يوم الفطر لا يصح صومه وفي خطبة عيد الاضحى يبين لهم احكام الاضحية واحكام

الصيام. فان عيد الاضحى يوم واحد يستتبعه ثلاثة ايام - [00:48:01](#)

ايام التشريق يحرم صيامها لانها ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل ولم يرخص صيام ايام التشريق الا للحاج القارن والمفرد من غير اهل مكة الذي لم يجد الهدي الذي لم يجد الهدي - [00:48:20](#)

فينبه الامام في هذين اليومين على احكام هذين اليومين ويكثر فيها الدعاء تفاؤلا وتيمنا ان الله جل وعلا يجيب المسلمين الى دعائهم نعم قال رحمه الله وسنة تكبير المطلق ليلتي العيدين. والفطر اكد ومن اول ذي الحجة الى فراغ الخطبة - [00:48:40](#)

والمقيد عقب كل فريضة في جماعة من فجر عرفة لمحل محل ولمحرم من ظهر يوم النحر الى عصر اخر ايام التشريق هذه سنة التكبير الله جل وعلا امر بتكبيره وتكبر الله على ما هداكم - [00:49:04](#)

التكبير مستحب في الفطر من دخول ليلته اما برؤية هلال شوال او باتمام رمضان ثلاثين يوما بغروب الشمس يأتي التكبير المطلق الى متى الى صلاة العيد اما الاضحى فان التكبير - [00:49:24](#)

يمتد وقته اطول من الفطر يبدأ من دخول ذي الحجة اما باتمام ذي القعدة ثلاثين يوما او برؤية هلال ذي الحجة متى يبدأ ذلك من غروب الشمس تكبيرا مطلقا ويستمر التكبير مطلقا الى غروب شمس اخر ايام التشريق - [00:49:47](#)

العلماء فرقوا في التكبير بين التكبير المطلق والتكبير المقيد التكبير المطلق هذا وقته بالنسبة للاضحى من دخول ذي الحجة الى غروب شمس اخر ايام التشريق اما المقيد فيبدأ للمحل اي لغير المحرم بالحج - [00:50:08](#)

من صلاة الفجر يوم التاسع يوم عرفة الى صلاة العصر اخر ايام التشريق اما للمحرم بالحج فيبدأ التكبير المقيد عقب الصلوات من صلاة الظهر يوم العيد الى غروب الى صلاة العصر اخر ايام التشريق - [00:50:26](#)

وافضل صيغه الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد ولو كبر ثلاثا فقد جاءت به السنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ايام التشريق وايام النحر ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل - [00:50:47](#)

وكان يسمع لامير المؤمنين عمر في خبائه في منى تكبير ايام التشريق فيرتج الوادي وادي منى بالتكبير تقليدا لامير المؤمنين عمر ونقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:51:08](#)

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل وتسن صلاته كسوف ركعتين كل ركعة بقيامين وركوعين وتطويل صورة وتسبيح وكون اول كل اطول واستسقاء اذا اجذبت الارض وقحط المطر - [00:51:28](#)

وصفتها واحكامها كعيد وهي والتي قبلها جماعة افضل واذا اراد الامام الخروج لها بعض الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم وترك التشاحن والصيام والصدقة ويعددهم يوما يخرجون فيه ويخرج متواضعا متخشعا متذللا متضرعا متنظفا لا مطيبا - [00:51:50](#)

ومعه اهل الدين والصلاح والشيوخ مميوزوا الصبيان ويصلي ثم يخطب ثم يخطب واحدة يفتتحها بالتكبير كخطبة عيد ويكثر فيها الاستغفار وقراءة الايات التي فيها الامر به ويرفع يديه وظهورهما نحو السماء. فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:13](#)

ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا الى اخره وان كثر المطر حتى خيب سنة قول اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الظراب والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر ربنا ولا تحمل علينا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:52:33](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى فصل وتسن صلاة كسوف الكسوف اذا اطلق جمع بين كسوف الشمس او القمر كلاهما يطلق عليه كسوف وخسوف اما اذا اجتمعا فصار كسوف الشمس وخسوف القمر بلفظ واحد هذا لهذا - [00:52:50](#)

وصلاة الكسوف هي صلاة الخسوف وصفتها انها ركعتان كل ركعة بقيامين ويكبر الاولى ثم يستفتح ثم يستعيد ثم يا ييسمل ثم يقرأ الفاتحة ويقرأ بعدها سورة طويلة ثم يركع ركوعا طويلا - [00:53:18](#)

ثم يرفع يستعيد وييسمل ويقرأ الفاتحة وسورة طويلة لكنها اقصر من الاولى ثم يركع ركوعا طويلا ثم يرفع رفعا طويلا ثم يسجد سجودا طويلا ثم يرفع رفعا طويلا كذلك ثم يسجد السجدة الثانية طويلا - [00:53:49](#)

ثم يرفع للركعة الثانية ويفعل فيها كما فعل في الركعة الاولى وتكون كل ركعة فيها ركوعان الصلاة كلها فيها قيامان قال وتطويل سورة وتسبيح اي في حال الركوع والسجود وكون اول كل اطول. يعني في الركعة الاولى قبل الركوع الاول اطول منه بعد الركوع

في الركعة الثانية قبل الركوع الاول اطول منه بعد الركوع الاول هذي صفة صلاة الاستسقاء اه صفة صلاة الكسوف والاصل فيها ان ان الشمس كسفت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:45

وكان هذا في السنة العاشرة بعد ما رجع من حجته وكان وقت كسوفها في اليوم الذي مات فيه ابنه ابراهيم فخرج عليه الصلاة والسلام هل عن فزعا يظن ان الساعة قامت يجرد رداءه - 00:55:04

ثم انه صلى بالناس هذه الصلاة الطويلة فلما فرغ من صلاته خطبهم ومما قال في خطبته بعد ما حمد الله واثنى عليه قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله - 00:55:21

لا ينكسفان لموت احدهم ولا لحياته لان العرب في الجاهلية يعتقدون ان الكسوف والخسوف اما انه ولد عظيم او مات عظيم قال انهما ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - 00:55:38

فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة والصدقة والصيام والدعاء ولهذا قالوا يستحب ان يكثر فيها والصدقة والاستغفار والدعاء حتى يجلو ما بكم اذا الصلاة الافضل ان تطول حتى ينجلي الكسوف - 00:55:56

فان قضى صلاته قبل انجلائه اشتغل بالتسبيح والاستغفار والصدقة والصدقة مناسبتها انها ابطال ودفع لغضب الله والكسوف فيه تخويف الله عز وجل لعباده يخوف الله بهما عباده متى وقت صلاة الكسوف - 00:56:22

صلاة الكسوف عند حصول موجبها. وهو كسوف الشمس او القمر لا عند الاعلان في حصوله قد حصل قبل العيد ان تنادي الناس وتتابعوا في الاعلانات ان الشمس تنكسف وانها ستكون في الجهة الفلانية من الساعة كذا للساعة كذا - 00:56:46

استعجل بعض المستعجلين من الائمة وصلوا قبل ان يروا ذلك الكسوف والخسوف عبادتان لا تشرعان حتى يقع موجبهما وسببهما لقوله عليه الصلاة والسلام فاذا رأيتم ذلك اي رأينا الكسوف عيانا او الخسوف عيانا فزعا الى الصلاة - 00:57:08

لا بمجرد اه التنادي له بالاعلان وان كان الكسوف جزئيا لا يرى لا يصلى له لان المناط وشو الرؤية قال رحمه الله واستسقاء تشرع صلاة الاستسقاء وهي من السنن المؤكدة صلاة الكسوف - 00:57:32

الخسوف وصلاة الاستسقاء من السنن المؤكدة لكن صلاة الاستسقاء لا تكون الا اذا اجذبت الارض وقحط المطر اي منع واجذاب الارض في قلة المطر يصيب الارض ماذا؟ الجذب الذي هو ضد الخصب - 00:57:52

والكسوف والاستسقاء طلب لانزال المطر الذي به حياة الابدان حياة الأرض وحياة البلاد والعباد وهذا فيه ابطال لما كان عليه اهل الجاهلية فان اهل الجاهلية يستسقون بماذا؟ بالانوار بالابراج في منازل القمر بالكواكب - 00:58:14

ولهذا روى مسلم في الصحيح من حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن الفخر بالحساب والطعن بالانساب - 00:58:39

والنياحة على الموتى والاستسقاء بالانواع. الحديث مشروعان الاستسقاء مشروع سببه وهو الجذب قحط المطر اي منعه كذلك اذا غارت الابار السطحية والحجاز واكثر الجزيرة على الابار السطحية اذا غارت - 00:58:54

شرع الاستسقاء لان به اخراج الماء بسقي زروعهم صفتها واحكامها كعيد اي صفة صلاة الاستسقاء واحكامها صلاة العيد من حيث التكبيرات وان تكون الصلاة قبل الخطبة وفي وقتها ان وقتها من ارتفاع الشمس - 00:59:18

وهي والتي قبلها وش التي قبلها صلاة الكسوف صلاة العيد وصلاة الكسوف اداؤها جماعة افضل من ادائها فرادى طيب اذا لم يكن عنده احد في خلا يجوز ان يصليها لوحده - 00:59:41

كسوف او ايش ؟ او استسقاء لكن اداؤها جماعة افضل لما فيها من التعاون على الخير حث الناس على الرجوع الى الله جل وعلا قال واذا اراد الامام الخروج لها - 01:00:01

لصلاة الاستسقاء اي وعد الناس يوما يخرجون فيه فان الامام وهو الامام الاعظم ولي امر المسلمين يعظ الناس ينصحهم ومن موعظته ان يأمرهم بالتوبة وان يتخلصوا من المظالم مظلالم العباد ومظالم الخلق - 01:00:17

وان يتركوا التشاحن وهي العداوة والتباغض في القلوب ويحثهم على الصيام لان الصيام مظنة اجابة الدعوة والصدقة لانها تطفى غضب الرب تستجلب مرحمته سبحانه ويعدهم يوما يواعد الناس يوما يخرجون فيه - [01:00:39](#)

دليل ذلك ان الصحابة شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ما اصابهم من الجد والقحط جذب الارض وقحط المطر فوعدهم يوما يخرجون فيه خرج بهم عليه الصلاة والسلام الى خارج المدينة. في الموضع الذي يسمى موضع مسجد الغمامة - [01:01:00](#)

فصلى بهم وخطبهم ودعا الله فما غادروا مصلاهم الا والمطر عليهم ينهمر كيف يخرج؟ يخرج متواضعا متعاليا بلباسه ولا بهيئته ولا بمركبه متخشعا مظهرا لله الخشوع والفاقة والحاجة متذلا لانه خرج طالبا للمطر ممن - [01:01:24](#)

بيده كنوز الارض والسما سبحانه وتعالى متضرعا اي مظهرا لله الضراعة والفاقة والانكسار متنظفا لا يخرج بحالة بذلته انما يخرج نظيفا لانها مجمع للناس قالوا لا متطيبا وهذا من فروق الخروج لصلاة العيد والجمعة - [01:01:51](#)

وصلاة الاستسقاء بالعيد والجمعة يلبس احسن ثيابه ويتطيب. اما في صلاة الاستسقاء لا يتطيب قالوا لان ترك الطيب وهو لائق بالذي يطلب انزال المطر وانزال الرحمة من الله جل وعلا عليه - [01:02:17](#)

من يخرج معه اهل الدين اهل الصلاح واهل العلم والشيوخ كبار السن مميز الصبيان ربيان المميزين الذين يفرقون بين الصح وبين الخطأ طيب لو اخرج الصبيان والبهائم نعم لو اخرج الصبيان والبهائم فان بهم - [01:02:41](#)

يرحم الخلق لكن لم ينص عليه الفقهاء لانهم يخرجون الى مصلى وقد يشغلهم الصبيان باللعب او بعدم الصلاة والضراعة وكذا البهائم فيبدأ أولا في الاستسقاء بالصلاة يصلي ركعتين كهيئة صلاة العيد - [01:03:04](#)

كبروا الاولى ثم يقرأ الاستفتاح ثم يكبر بعدها ست تكبيرات ثم بعدها يستعيز بالله من الشيطان ثم يسمي ثم يقرأ الفاتحة ويقرأ بعدها في سورة سبح احبابا في الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال - [01:03:29](#)

قبل البسملة يكبر خمسا ثم يبسمل ويقرأ الفاتحة وسورة الغاشية هذه صلاة العيد ثم يخطب خطبة واحدة اي موعظة بعدها يفتتحها بالتكبير وتعظيم الله يقرأ فيها الايات الدالة على وحدانية وعظمته وربوبيته - [01:03:53](#)

ويبين فيها ايضا ان الاستسقاء انه من الله سبحانه ويحثهم على استغفار الله فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويقرأ الايات الواردة في الامر بالاستغفار ويرفع يديه - [01:04:20](#)

كيف يرفع يديه؟ نص الفقهاء انه يرفع يديه جاعلا ظهورا كفيه الى السماء هل هكذا ولا هكذا فيه هذا وفيه هذا انه يرفع يديه على جهة التيمن ان الله يسقيهم المطر - [01:04:39](#)

كونه الكفين للأسفل وظهرهما الى الأعلى للسحاب وانزال المطر ويجعل ظهور يديه نحو السماء فيدعو بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا سحا مجللا اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا نصب - [01:04:59](#)

اللهم ارحم عبادك ارحم الشيوخ الركع والبهائم الرتع يأتي بدعاء النبي وما يناسب من الدعاء لان هذا المقصود من صلاة الاستسقاء والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه الاستسقاء في غير موضع - [01:05:25](#)

وجعل له صلاة مستقلة وهي من السنن عند وجود سببها وداعيها واستسقى عليه الصلاة والسلام وهو جالس على منبره واستسقى في اثناء الخطبة واستسقى في سفره لما احتاج الناس الى المطر - [01:05:45](#)

هذه عدة صيغ واحوال باستسقاؤه عليه الصلاة والسلام اذا كثر المطار يشرع الاستصحاء والاستصحاء ليس صلاة ولكنه دعاء ومعنا استصحى يطلب الصحو والاصل في هذا ما ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - [01:06:06](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الجمعة فدخل اعرابي فقال والنبي يخطب يا رسول الله هلك المال وجاع العيال انقطعت السبل ما هو الماء الذي هلك ما لهم اما زرع او زرع - [01:06:29](#)

والزرع والزرع قيامهما الماء هلك المال وجاع العيال في هلكة مالهم وهو زرع وضرع سيجوع الاولاد والاهل والعيال هنا اي من يعولون من الكبار والصغار والنساء والذاري وانقطعت السبل اي ان الناس لا يمشون - [01:06:52](#)

وعدم وجود الماء واحمرار الارض وقال فادعوا الله ان يغيثنا تكلم هذا الاعرابي مع النبي بطلب في حاجة فدعا النبي صلى الله عليه

وسلم فرفع يديه وما زال يرفعهما حتى رؤي بياض ابطينه - [01:07:16](#)

ودعا الله بالغوث ودعا الله بالمطر قال اللهم اغثنا يقول انس رضي الله عنه راوي الحديث فوالله ما في السماء من قزعة اي ما فيها

قطعة سحابة فما هي الا ان خرجت سحابة من وراء سلع - [01:07:33](#)

والسلع اقرب الجبال الى اين الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام هو في المدينة اقرب جبل للمسجد من الجهة الغربية الشمالية هو

جبل سلع قد احاط به البنيان الان فما هي الا ان خرجت سحابة من وراء سلع - [01:07:50](#)

توسطت المدينة فانتشرت مطرنا سبتا يعني اسبوعا لا نرى الشمس مطار ديم وديم ومطر فلما جاءت الجمعة الاخرى والنبي يخطب

تخلى ذلك الاعرابي او غيره عدم معرفة هذا الداخل لا يترتب عليها كبير - [01:08:09](#)

اثر لكن معرفة الدخل الاول يترتب عليها الزيادة في فهم المعنى لان اشد من يتضرر الجذب الاعراب اذ بالمطر حياة ركائبهم وابلهم

وحلالهم فقال يا رسول الله ملك المال انقطعت السبل - [01:08:34](#)

لم يقل وجاع العيان ملك المال لان مالهم اما بهائم او زروع وهي تهلك بكثرة السيول الجارفة الجارحة كارثة تجرف ما امامها جارحة

تجرح الارض وتحفر فيها الاخاديد وانقطعت السبل بجريان الاودية بالماء حتى لا يسير للناس مقام للانتقال - [01:08:55](#)

قال فادعوا الله ان يوقف عنا الاول دعا الله ان يغيثنا فاجابه الى دعوته ماذا قال ادعوا الله ان يوقف عنا تبسم عليه الصلاة والسلام

لماذا تبسم حتى بدت نواجزه اي انياه - [01:09:21](#)

تبسم قنوط العباد وقرب الغير من حال الى حال قبل اسبوع خائفون من الجذب وبعد اسبوع وهم خائفون من الغرق فدعا النبي

صلى الله عليه وسلم لكن ليس الى مراد هذا الطالب - [01:09:41](#)

قال اللهم حوالينا ولا علينا لم يدعوا بان الله يمسك عنه. قال حوالينا ولا علينا اي لا تضربنا بهذا المطر الكثير المنهمر اللهم على على

الاكام والظراب الاكام جمع اكمة وهي الروابي الصغيرة - [01:10:02](#)

الجبال الصغيرة تسمى والظراب جمع وهي الروابي الصغيرة اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر منابت الشجر

يشمل الصيد من الارض التي ما فيها احد ويشمل الاشجار التي تقوم على هذا الماء - [01:10:23](#)

استحسن الفقهاء ان يقرأ قول الله جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا وقت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان المطر اذا كثر لا يطيقه

الناس ولو قال اللهم لا ترنا قوتك وارنا رحمتك - [01:10:50](#)

ان هذا مقام لهذا لمثل هذا الدعاء هذا يسمى بالاستصحاء وليس للاستصحاء صلاة تخصه وانما هو دعاء اذا خيف من المطر يدعو بهذا

الدعاء الذي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول انس رضي الله عنه - [01:11:08](#)

واصبح يشير بيده للسحاب وهو يدعو الله جل وعلا خرجنا نمشي في الشمس تفرق السحاب بامر الله له وبوحيه لرسوله لما اشار اليه

لا ان المفرق للسحاب هو الرسول ولا المنشئ للسحاب هو الرسول - [01:11:27](#)

انما المنشئ للسحاب المنزل للمطر هو رب الرسول ربنا جل وعلا الذي قال وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشروا رحمته

وهو الولي الحميد هذي في صلاة الاستسقاء - [01:11:47](#)

ابتدع الناس بدعا صلاة الرغائب وصلاة الرغبة التساييح من المحدثات وكذلك مما احدثوا انهم اذا خرجوا للاستسقاء خرجوا بالطبول

خرجوا بالمباهة وبالاناشيد وبالقصائد هذا يتنافى مع حال هذا الطالب الراغب الى ربه ان ينجيه من هلكة الدنيا - [01:12:04](#)

القحط والجذب المطر وبجذب الارض نقف على كتاب الجنائز الله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:12:31](#)